

تفسير العلاقة بين السمنة وأمراض السرطان



تمكّن العلماء سابقاً، من تحديد العمليات المرتبطة بالسمنة التي تؤدي إلى نمو الورم، كالتغيرات الأيضية والالتهابات المزمنة، لكن الفهم التفصيلي للتفاعل بينهما لم يكن واضحاً. وفي دراسة حديثة أُجريت على الفئران، ونشرتها مجلة «الخلية»، حلّ العلماء جزءاً جديداً من هذا اللغز، وهو أن السمنة تسمح للخلايا السرطانية بالتغلب على الخلايا المناعية القاتلة للورم في معركة الحصول على الطاقة. ونشاطها المضاد CD8 + T وأظهرت النتائج أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون أدى إلى تقليل أعداد الخلايا التائية للأورام. ويحدث هذا لأن الخلايا السرطانية تعيد برمجة عملية الاستقلاب الغذائي الخاصة بها استجابة لزيادة توافر الدهون، وذلك من أجل التهام جزيئات الدهون الغنية بالطاقة بشكل أفضل مما يحرم الخلايا التائية من الوقود ويسرع نمو الورم.

وكشف وضع الورم في حالة السمنة وغير السمنة، أن الخلايا السرطانية تعيد شحذ عملية الاستقلاب الغذائي التي تعقب تناول نظام غذائي عالي الدهون. وتشير هذه النتيجة إلى أن العلاج الذي قد ينجح في مكان ما، قد لا يكون فعالاً في مكان آخر.

